فرع عليها لان الاصل في حركات الاعراب ان تكون للاسماء وهي الاصل
وكانت اصلا والاصل في حركات البناء ان تكون للافعال والحروف
وهي الفرع فكانت حركات البناء فرعا وذهب اخرون الى ان حركات البنا
هي الاصل وان حركات الاعراب فرع عليها لان حركات البناء لا تزول ولا
تتغير عن حالها وحركات الاعراب تزول وتتغير وما لا يزول ولا يتغير
اولى بان يكون اصلا مما يزول ويتغير فان قيل هل الاعراب والبناء
عبارة عن هذه الحركات وعن غيرها قيل الاعراب والبناء ليسا
عبارة عن هذه الحركات وانما هما معنيان يعرفان بالقلب
ليس للفظ فيهما حظ والذي يدل على ذلك ان هذه الحركات
اذا وجدت بغير صفة اللزوم لم تكن للبناء واذا وجدت بغير صفة
الاختلاف لم تكن للاعراب فدل على ان الاعراب هو الاختلاف
والبنا هو اللزوم والذي يدل على صحة هذا اضافة هذه الحركات
الى الاعراب والبناء فقال حركات الاعراب او حركات البناء ولو كانت
الحركات انفسها هي الاعراب او البناء لما جاز ان تضاف اليه لان
اضافة الشيء الى نفسه لا يجوز الا ترى انك لو قلت حركات الحركات
لم يجز فلما جاز ان يقال حركات الاعراب وحركات البناء دل على انهما
غيرهما فافهم ان شاء الله تعالى، **باب المعرب والمبني**
ان قال قائل ما المعرب والمبني قيل اما المعرب فهو ما يتغير اخره باختلاف
يتغير العامل فيه لفظا او تقديرا وهو على ضربين اسم متمكن وفعل
مضارع فالاسم المتمكن ما لا يشابه الحرف ولم يتضمن معناه
والفعل المضارع ما كانت في اوائل الزوائد الاربع
وهي الهمزة والنون والتاء والياء وانما قيل فلم يزد على
هذه الاربع الاحرف ولغيرها قيل لان الاصل

ان

ان تزاد حروف المد واللين وهي الواو والياء والالف الا ان الالف
لما لم تكن زيادتها اولا لان الالف لا تكون الا ساكنة والابتداء
بالساكن محال أبدا لو امنها الهمز لقرب مخرجها لانهما هوائيان
يخرجان من اقصى الحلق وكذلك الواو ايضا لما لم تكن زيادتها
اولا لانها ليس في كلام العرب واو زيدت اولا فابدلوا منها
التاء لانها تبدل منها كثيرا الا ترى انهم قالوا تراث وتجاه
وتخمة وتهمة وتيقور وتوج قال الشاعر متخذا من عضوات تولجا
وهو بيت الصايد والاصل وراث ووجاه وخمة ووهمة
ويقور فانه من الوقار ووليج لانه من الولوج فابدلوا التاء
من الواو في هذه المواضع كلها فكذلك ههنا واما الياء فزيدت
لانها لم يعرض ما يمنع زيادتها كما عرض في الالف والواو واما النون
فانما زيدت لانها تشبه حروف المد واللين وتزاد معها في باب الزيدي
والتحقيق في ترتيب هذه الحروف ان تقدم الهمزة ثم النون ثم التاء ثم
الياء وذلك ان الهمزة للمتكلم وحده والنون للمتكلم ومن معه
والتاء للمخاطب والياء للغائب والاصل ان يخبر الانسان
عن نفسه ثم عن نفساء وعمن معه ثم المخاطب ثم الغائب فهذا
هو التحقيق في ترتيب هذه الحروف في اول الفعل المضارع
فان قيل فالفعل المضارع محمول على الاسم في الاعراب او هو
اصل فيه قيل لا بل هو محمول على الاسم في الاعراب وليس باصل
فيه لان الاصل في الاعراب ان يكون للاسماء دون الافعال
والحروف وذلك لان الاسماء تتضمن معاني مختلفة نحو
الفاعلية والمفعولية والاضافة فلو لم تكن تعرب
لالتبست هذه المعاني بعضها ببعض فيدل ذلك على ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)